حول حديث " لو اعتقد أحدكم في حجر لنفعه "

: (السؤال)

وبعد ، قرأنا في باب " إن لبدنك عليك حقاً " ص 816 من المجلد الخامس . . " من مجلتنا العزيزة " المسلمون " في الإجابة على السؤال عن الزوائد في الجلد وطريقة شفائها ، ومما ذكر قول : " لو اعتقد أحدكم في حجر لنفعه " ، فأرجوكم إجابتنا على صفحات " المسلمون " هل هذا قول الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– أو حكمة من حكم العرب أو غير ذلك " ؟ وقد قرأت في مجلة (الهدي النبوي) العدد 2 –7 ، 1376 ، ص 99 أن هذا الحديث من وضع المشركين عباد الأوثان .. أرجوكم عرض ذلك على الشيخ ناصر الدين الألباني لإفادتنا مشكورين

خالد محمد حون

سلمية

: (الجواب)

الحديث المذكور ، قال ابن تيمية : إنه كذب ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : " إنه لا أصل له ، وأقرهما الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة " (195–160) ولا يمكن أن يكون حكمة من حكم العرب ، إلا أن يكون للعرب المشركين لما فيه من تأييد ظاهر لوثنيتهم المعروفة التي إنما بعث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لتحطيمها ، وإنقاذ أصحابها منها إلى نور التوحيد الخالص من أوضارها " (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبؤون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون) .

محمد ناصر الدين الألباني

دمشق

(مجلة المسلمون (6/ 293 – 294 [1]